

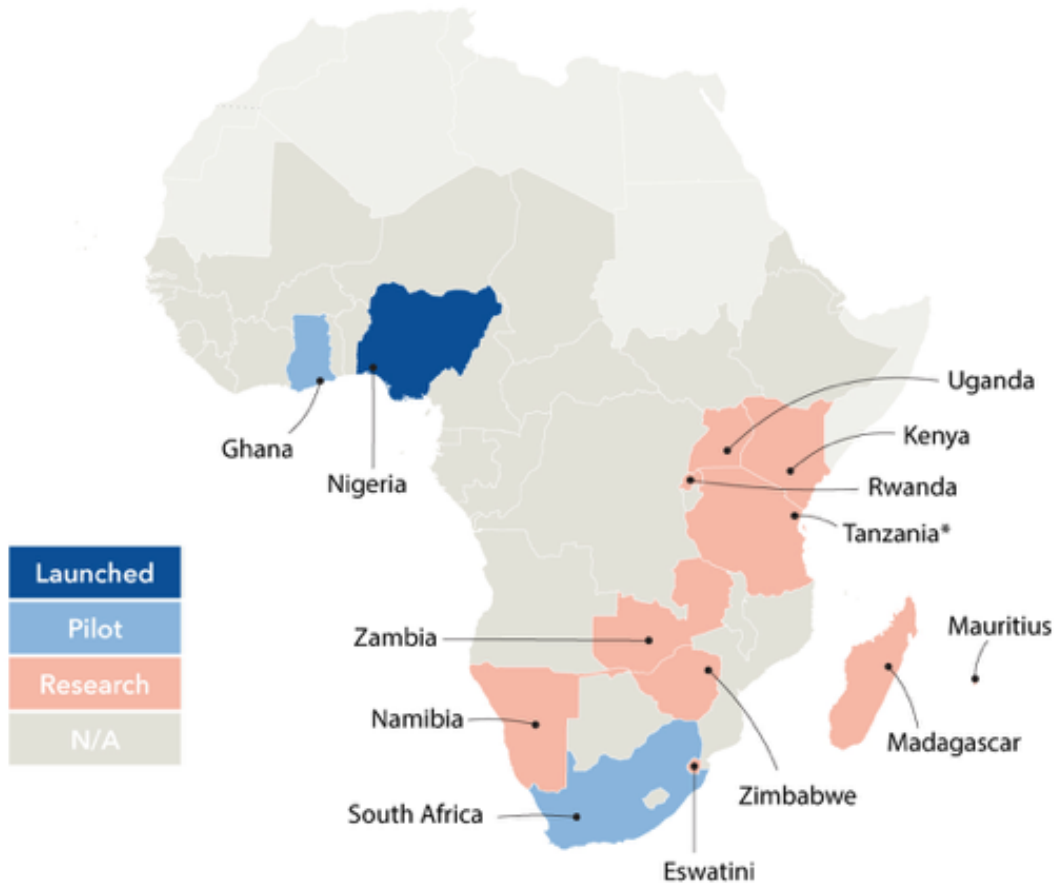
المرشد من البنوك المركزية الأفريقية تستكشف العملات الرقمية

ترجمة: د. سامر مضر قنطقجي

تستكشف العديد من البنوك المركزية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أو هي في المرحلة التجريبية للعملة الرقمية، بعد طرح نيجيريا في أكتوبر e-Naira. كانت نيجيريا ثاني دولة بعد جزر البهاما تطرح CBDC.

Going digital

Several sub-Saharan African countries are exploring the use of central bank digital currencies to enhance payment systems.



Source: Central Bank Digital Currencies Tracker (cbdctracker.org).

*Tanzania is not included in the CBDC Tracker, as it's in an early stage of exploration.

IMF

¹ Habtamu Fuje, Saad Quayyum and Franck Ouattara, More African Central Banks Are Exploring Digital Currencies, JUNE 23, 2022, IMFBlog, [Link](#)

عملات البنوك المركزية هي نسخ رقمية من النقد أكثر أماناً وأقل تقلباً من الأصول المشفرة لأنها تصدر وتنظم من قبل البنوك المركزية. كما يوضح المخطط، تقوم جنوب إفريقيا وغانا بتشغيل برامج تجريبية بينما هناك دول أخرى في مرحلة البحث. يقوم بنك الاحتياطي في جنوب إفريقيا بتجربة عملة رقمية للبنك المركزي بالجملة، والتي لا يمكن استخدامها إلا من قبل المؤسسات المالية للتحويلات بين البنوك، كجزء المرحلة الثانية من مشروعها الخوخة. تشارك الدولة أيضاً في تجربة تجريبية عبر الحدود مع البنوك المركزية في أستراليا وماليزيا وسنغافورة.

على النقيض من ذلك، يختبر بنك غانا غرضاً عاماً أو CBDC للبيع بالتجزئة، وهو e-Cedi، والذي يمكن استخدامه من قبل أي شخص لديه تطبيق محفظة رقمية أو بطاقة ذكية بدون تلامس يمكن استخدامها في وضع عدم الاتصال.

الدول لديها دوافع مختلفة لإصدار عملات البنوك المركزية الرقمية ولكن بالنسبة للمنطقة هناك بعض الفوائد المهمة المحتملة.

الأول هو تعزيز الشمول المالي. يمكن للعملات الرقمية للبنك المركزي تقديم الخدمات المالية للأشخاص الذين لم يكن لديهم سابقاً حسابات بنكية، خاصة إذا تم تصميمها للاستخدام دون اتصال بالإنترنت. في المناطق النائية التي لا يوجد بها اتصال بالإنترنت، يمكن إجراء المعاملات الرقمية بتكلفة قليلة أو بدون تكلفة باستخدام الهواتف البسيطة.

يمكن استخدام عملات البنوك المركزية الرقمية لتوزيع مدفوعات الرعاية الاجتماعية المستهدفة، لا سيما أثناء الأزمات المفاجئة مثل الوباء أو الكوارث الطبيعية.

يمكنهم أيضاً تسهيل التحويلات والمدفوعات عبر الحدود. أفريقيا جنوب الصحراء هي أعلى منطقة لإرسال واستقبال الأموال، بمتوسط تكلفة أقل يقلل من ٨٪ من مبلغ التحويل¹. يمكن للعملات الرقمية للبنوك المركزية أن تجعل إرسال التحويلات أسهل وأسرع وأرخص من خلال تقصير سلاسل الدفع وخلق المزيد من المنافسة بين مقدمي الخدمات. من شأن التخليص الأسرع للمدفوعات عبر الحدود أن يساعد في تعزيز التجارة داخل المنطقة ومع بقية العالم.

¹ للمزيد يراجع مقالنا المترجم: شركتا باي بال و ويسترن يونيون تم فضحهما لزيادة رسوم تحويل الأموال إلى المكسيك، رابط.

ومع ذلك، هناك مخاطر وتحديات يجب مراعاتها قبل إصدار عملة رقمية للبنك المركزي. ستحتاج الحكومات إلى تحسين الوصول إلى البنية التحتية الرقمية مثل الاتصال بالهاتف أو الإنترنت. بينما خطت المنطقة خطوات كبيرة، هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار.

على نطاق أوسع، ستحتاج البنوك المركزية إلى تطوير الخبرة والقدرة التقنية لإدارة المخاطر على خصوصية البيانات، بما في ذلك من الهجمات الإلكترونية المحتملة، والسلامة المالية، الأمر الذي سيتطلب من الدول تعزيز أنظمة تحديد الهوية الوطنية الخاصة بها حتى تعرف على عميلك يتم فرض المتطلبات بسهولة أكبر. هناك أيضاً خطر أن يسحب المواطنون الكثير من الأموال من البنوك لشراء عملات رقمية، مما يؤثر على قدرة البنوك على الإقراض. هذه مشكلة خاصة للبلدان التي لديها أنظمة مالية غير مستقرة.

ستحتاج البنوك المركزية أيضاً إلى النظر في كيفية تأثير عملات البنوك المركزية الرقمية على الصناعة الخاصة لخدمات الدفع الرقمية، والتي خطت خطوات مهمة في تعزيز الشمول المالي من خلال الأموال عبر الهاتف المحمول.